

# السجلات بين حركة النهضة وخصومها بشأن سيطرتها على القضاء التونسي لا تهدأ

## حزب الوطد يندد بضغط الحركة الإسلامية للتراجع عن نقلة بشير العكرمي

وجدت حركة النهضة الإسلامية نفسها مرة أخرى في مرمى اتهامات خصومها بمحاولة السيطرة على القضاء مجدداً، وذلك من خلال الضغط على المجلس الأعلى للقضاء لإلغاء قرار نقلة وكيل الجمهورية العكرمي المحسوب عليها، حيث دان حزب الديمقراطيين الوطنيين الموحد (الوطد) ليل الثلاثاء ممارسات النهضة لوضع يدها مرة أخرى على القضاء.

تونس - سعت حركة النهضة الإسلامية في تونس لمنع نقلة وكيل الجمهورية بشير العكرمي، وذلك من خلال أعضاء في المجلس الأعلى للقضاء مواليين لها، حسب ما أكد حزب الديمقراطيين الوطنيين الموحد، في خطوة تثير تساؤلات عن رغبة الحركة الإسلامية في استمرار هيمنتها على الجهاز القضائي.

وأفاد حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوطد) أنه علم بأن أعضاء من المجلس الأعلى للقضاء محسوبين على حركة النهضة بصد ممارسة ضغوط ومساومات على المجلس في اجتماعه المنعقد الثلاثاء، وبالخصوص على رئيسه بهدف إجباره على مراجعة القرار الذي اتخذته بإعفاء بشير العكرمي من خطة وكيل للجمهورية لدى المحكمة الابتدائية بتونس.

منجي الرجوي  
مسار تكريس  
استقلالية القضاء  
سيكون طويلا جدا

واعتبر حزب الوطد في بيان نشره ليل الثلاثاء، أن هذه الممارسات تؤكد مرة أخرى إصرار حركة النهضة على وضع يدها على القضاء لتأمين الإفلات من العقاب لعدد من قياداتها على رأسهم راشد الغنوشي المتهمين في العديد من القضايا وفي مقدمتها قضايا الجهاز السري وابتغال الشهودين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وهدد الحزب بهذه المساعي التي وصفها بـ"المحمومة" التي تهدد استقلالية القضاء، معرباً عن دعمه لكل أعضاء المجلس الأعلى للقضاء الشرفاء الصامدين في الدفاع عن استقلال



### معركة طويلة لإنهاء التدخل السياسي في القضاء

عن مجلس القضاء العدلي وتكف عن ممارساتها". ولفت إلى أن "على النهضة أن تكف عن مثل هذه الممارسات خاصة أن لديها متهمين في بعض القضايا على غرار الاعتقالات السياسية ورئيسها راشد الغنوشي أصلاً منهم في قضية الجهاز السري".

وكانت هيئة الدفاع عن الشهودين بلعيد والبراهمي قد اتهمت في ندوة صحافية عقدتها بالعاصمة في يوليو الماضي العكرمي بتعطيل قضية الاعتقالات للتغطية على الغنوشي وبعض المقربين منه باستعمال كل "الخرعبات القانونية".

كما أعلنت هيئة الدفاع أنها نجحت في تحويل ملف الاعتقال من محكمة تونس 1 إلى محكمة أريانة بقرار من محكمة التعقيب في 14 يوليو الفارط وتخليص الملف من سيطرة العكرمي ومن كافة التعطيلات التي قام بها وقيد بها قاضي التحقيق المنعقد بالملف.

ويثير تمسك النهضة ببقاء العكرمي وكيل للجمهورية بمحكمة تونس الابتدائية 1 الكثير من التساؤلات حول استقلالية القضاء التونسي، خاصة أن العديد من الأطراف السياسية تدفع

نحو القيام بمراجعات عميقة في هذا الصدد، لاسيما بعد الفترة التي قاد فيها القيادي بالنهضة نور الدين البحيري وزارة العدل بين 2013 و2014 حيث قام الرجل بـ"عملية تطهير" للجهاز القضائي.

وفي تصريح لـ"العرب" شدد منجي الرجوي على أن "المسار سيكون طويلا جدا من أجل تكريس استقلالية القضاء"، مضيفاً "لأن النهضة نجحت في السيطرة على جزء منه في وقت سابق ثم ضمنت البقية والآن هي بصد الضغط.. المسار شاق وعسير لكننا سننتهجه من أجل استقلالية القضاء الذي تمكنت منه النهضة من خلال البحيري في فترة ما".

وتتهم النهضة بالتلاعب بالترقيات والمناصب والانتدابات في القضاء، خاصة إبان الفترة التي تولت فيها قيادة وزارة العدل (2013-2014) حيث قاد البحيري آنذاك الوزارة ما مكنها من الاستيلاء على الجهاز القضائي.

وقاد البحيري عملية "تطهير" للسلك القضائي الذي كان في أيام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وأرسى قضاء تابعا للنهضة من خلال فصل 82 قاضيا، ما جعل السلطة القضائية تعاني أزمة استقلالية.

المغرب لتوسيع الاعتراف الدولي بسيادته على اقاليم الجنوب. وأشرف ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي، ونظيرته في مملكة إسواتيني، توليسيل دلادا، على افتتاح مقر القنصلية العامة للمملكة بمدينة العيون المغربية.

وافتتح وزير الخارجية المغربي والكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية

القضاء والمتصددين لمحاولات توظيفه وتكريعه.

ويأتي بيان حزب الوطد في وقت تمت فيه نقلة العكرمي من قبل مجلس القضاء العدلي إلى خطة مدع عام للشؤون الجزائية وذلك في إطار الحركة القضائية، ما جعل النقلا يسود أوساطا سياسية وقضائية في تونس بعد اتهامات للعكرمي بالتستر على العديد من الملفات بينها اغتيال القياديين اليساريين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وقال النائب عن حزب الديمقراطيين الوطنيين الموحد، منجي الرجوي، إن "قرار نقلة العكرمي وإعفائه من مهام وكيل الجمهورية موجود لكن في النظام الأساسي للمجلس الأعلى للقضاء ينص على حق القضاة في الاعتراض على قرار نقلتهم".

وأضاف الرجوي في تصريح لـ"العرب" "فالعكرمي اعترض على قرار نقلته وفي هذا أخذ ورد داخل مجلس القضاء العدلي.. هناك من مع القرار ومن ضد، لكن الجديد أن هناك ضغوطا للتراجع عن القرار من قبل الموالين لحركة النهضة ونحن ندنا بهذا.. يجب أن ترفع حركة النهضة يدها

## جهود دبلوماسية تعزز موقف المغرب في مواجهة الحركات الانفصالية

### الإمارات تفتتح قنصلية في مدينة العيون عاصمة الصحراء المغربية

الرباط - أعلن المغرب الثلاثاء عن عزم دولة الإمارات فتح قنصلية لها في مدينة العيون في الصحراء المغربية، ما يدعم الموقف المغربي الساعي لتوسيع دائرة الاعتراف الدولي بسيادته على الأقاليم الجنوبية.

وتتمت الرباط الخطة الإماراتية "الرائدة" في اتصال هاتفي بين العاهل المغربي الملك محمد السادس مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد ناقشا فيه ملف فتح القنصلية.

ونكرت وكالة الأنباء المغربية أن الشيخ محمد بن زايد أبلغ العاهل المغربي نبأه بلاده فتح قنصلية عامة في مدينة العيون. ومن جهته، عبر العاهل المغربي عن "شكره الجزيل وتقديره الكبير لولي عهد أبوظبي على هذا القرار التاريخي المهم الداعم للوحدة الترابية للمملكة على هذا الجزء من ترابه، خاصة أن الإمارات شاركت في المسيرة الخضراء المظفرة".

كما أعرب العاهل المغربي عن اعترازه العميق بقرار الإمارات كأول دولة عربية تفتتح قنصلية عامة بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

ووصف القرار بأنه يجسد "موقف الإمارات الثابت في الدفاع عن حقوق

المغرب لتوسيع الاعتراف الدولي بسيادته على اقاليم الجنوب.

وأشرف ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي، ونظيرته في مملكة إسواتيني، توليسيل دلادا، على افتتاح مقر القنصلية العامة للمملكة بمدينة العيون المغربية.

وافتتح وزير الخارجية المغربي والكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية



نحو تعزيز العلاقات بين البلدين

## بعد إطلاقه معركة استرجاع أموال الدولة: هل يتجه سعيد لتتبع تمويل الأحزاب

خالد هدوي

استرجاع الأموال المنهوبة في الخارج والمطالبة بالتحقيق في تمويلات النشاط الحزبي والجمعياتي وهو دور تضطلع به الهياكل المعنية على غرار دائرة المحاسبات التي تحتاج لتحديث الإمكانات والوسائل".

وبحسب بيان حكومي في يونيو 2020، بلغ عدد الأحزاب السياسية في تونس 244 حزبا.

ويصر مراقبون أن هذه الخطوة قد تمهد لانطلاق معركة شاملة على التمويلات الأجنبية والمال السياسي للأحزاب والجمعيات المدنية والخيرية. ونشر بعدد الرائد الرسمي الصادر الثلاثاء، أمر رئاسي يقضي بإحداث لجنة لدى رئاسة الجمهورية مكلفة باسترجاع الأموال المنهوبة الموجودة بالخارج.

ولئن ثمن مراقبون مساعي سعيد لاسترجاع الأموال المنهوبة منذ سنوات، بما هي مؤشر لإيفاء الرئيس بوعوده التي رفعها في حملته الانتخابية، فإن الكثير أيضا يطالب بالتحقيق في مصادر الأموال المتدفقة من الداخل والخارج على الأحزاب والجمعيات ذات الصلة السياسية والمخفية بغطاء العمل التضامني والخيري.

وتثير مصادر تمويل الأحزاب والجمعيات في تونس العديد من التساؤلات بين من يتهم بعضها بتوظيف التمويل الأجنبي في الحملات الانتخابية واستقطاب الفئات الشعبية الهشة لتعزيز الخزان الانتخابي، بهدف ضمان موطن قدم راسخة في الحكم، فضلا عن النشاط الجمعياتي المدني والخيري "المشبوہ" من حيث التمويلات المرصودة.

وأفاد المطل السياسي سرحان الشياخي، أنه لا بد من "دعم الهياكل والمؤسسات الحالية للنظر في ملفات تمويل الأحزاب والجمعيات الناشطة بالبلاد، علاوة على تطبيق القانون بصرامة على الجميع دون تمييز أو محاباة".

وقال الشياخي في تصريح لـ"العرب" "الأمر يختلف بين لجنة

وإلى غير ذلك من دول القارة، سواء عبر جولات العاهل المغربي، أو من خلال النشاط الدبلوماسي المكثف وغض الطرف عن الاستفزازات التي تقوم بها البوليساريو.

## 15 بعثة دبلوماسية تتواجد في مدن الصحراء المغربية بعد افتتاح قنصليتي دولتي إسواتيني وزامبيا

ويخطط المغرب لجعل الصحراء المغربية قطبا دوليا للتنمية والاستثمار من خلال مشاريع تنموية وأعدا إطلاقها الملك محمد السادس وربط فيها المسؤولية بالمحاسبة لضمان سيرها بالشكل المطلوب.

ويبسط المغرب سيادته على 80 في المئة من مساحة الصحراء حيث اقترح منحها حكما ذاتيا تحت سيادته، في حين تطالب البوليساريو بانفصالها. وترعى الأمم المتحدة منذ عقود جهودا لإيجاد حل سياسي متوافق عليه ينهي هذا النزاع.

الرأسي، شالوي لومي في ذات اليوم مقر القنصلية العامة لجمهورية زامبيا بمدينة العيون.

وبافتتاح قنصليتي دولتي إسواتيني وزامبيا تكون العيون قد استقبلت ثامن ممثلة دبلوماسية يتم تدشينها بعاصمة الصحراء المغربية خلال مدة لا تتجاوز السنة، فيما يصل العدد الإجمالي للقنصليات الأفريقية بالصحراء المغربية إلى 15 بعثة دبلوماسية.

ويصر مراقبون أن فتح الإمارات لقنصلية في مدينة العيون سيمهد لقيام العديد من الدول العربية الأخرى التي تدعم سيادة المغرب على الأقاليم الجنوبية بنفس الخطوة ما يعزز الموقف المغربي دوليا في مواجهة الحركات الانفصالية. وتأتي هذه التطورات بالرغم من قيام جبهة البوليساريو بحركات استفزازية من خلال تعطيل حركة السير في معبر الكركرات الحدودي حيث تتعامل الدبلوماسية المغربية مع قضية الصحراء بالكثير من الهدوء مقابل تصعيد الحركة الانفصالية التي باتت تفقد سردياتها حول أسباب الانفصال، الدعم. وفي ظرف أشهر معدودة، شهدت مدينة العيون المغربية دينامية

ويبعد هذا التوجه الأفريقي وفقا لمراقبين حلقة جديدة من حلقات النجاح الذي يقوده العاهل المغربي منذ عقدين، ضمن رؤية متقدمة تعتمد على التحرك السياسي العقلاني والمدموم بركيزتي الاقتصاد والثقافة، والمنطلق من تفاعل